



جامعة الأزهر

معهد الدراسات التربوية

قسم المناهج وطرق التدريس

تطوير منهج الحديث النبوى الشريف فى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

بحث مقدم للحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية
تخصص المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

إعداد الباحث

عادل طه أمين بكرى

إشراف

أ.د. محمد لطفي محمد جاد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

أ.د. علي احمد مذكور

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية
جامعة القاهرة

د/ أحمد محمد عيسى

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس
معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م

(\$ # " !)

﴿ قُلْ تَعَاوَلُوا أَتُلُّ مَا حَرَمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَا تُشْرِكُوا
 بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَنَا وَلَا
 نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا
 ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفَسَ أُلَّا حَرَمَ اللَّهُ
 إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَنْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ (١٥١)

- , + *) (' & % \$ # "

16 54 3 210 / .

C B A @ ? > = < ; : 9 8

(I H G F E D

[الأنعام: ١٥٢، ١٥١]

تشكيل لجنة المناقشة والحكم
على رسالة الدكتوراه في التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

للطالب / عادل طه أمين بكري

عنوان الرسالة:

**تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية**

قد وافق السيد الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة على تشكيل لجنة المناقشة
والحكم على الرسالة على النحو التالي:

مشرفاً ورئيساً

أ.د. على أحمد مذكر

أستاذ متفرغ بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد

عضواً

أ.د. زين محمد شحاته

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية - جامعة المنيا

مشرفاً وعضواً

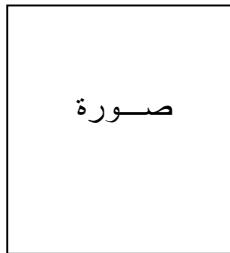
أ.د. محمد لطفي محمد جاد

أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد

عضواً

د. إيمان أحمد هريدي

أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد



صورة



جامعة القاهرة

معهد الدراسات التربوية

الجنسية : مصرى

الاسم : عادل طه أمين بكرى

تاريخ وجة الميلاد :

الدرجة : دكتوراه

التخصص : مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية

المشرفون : أ.د. محمد لطفي محمد جاد

أ.د. احمد محمد عيسى

عنوان الرسالة : تطوير منهج الحديث النبوى الشريف فى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

ملخص الرسالة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير منهج الحديث النبوى الشريف فى ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وفأئم مقاصد الشريعة الإسلامية المناسبة لكل صف دراسي من الصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية، وتحليل محتوى كتاب الحديث الشريف ومقاييس الوعى ويشمل مقياس (مقاييس اتجاه، ومقاييس موافق، واختبار تحصيلي) وذلك لتنمية الوعى فى مقاصد الشريعة الإسلامية، وتم تطبيق منهج مطور مكون من ثلاثة وحدات على مجموعة من طلاب الصف الثانوى الأزهرى وتكونت العينة من ٤٢ طالباً قسمت إلى مجموعتين، وأظهرت النتائج أن المنهج المطور له تأثيراً كبيراً.

الكلمات الدالة :

- تطوير - منهج - الحديث الشريف - مقاصد الشريعة - الوعى - طلاب المرحلة

الثانوية الأزهرية

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ..

يقول الله - تعالى - " ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد " قمان (١٢) فهذا خير مكان يعترف فيه بالفضل لذويه ، عملا بقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حديث أبي هريرة " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " الترمذى (١٩٥٤)

أنقدم بداية بعظيم امتناني وجزيل شكري إلى كريم العلم والأخلاق والأدب أستاذى وأبى والمشرف الرئيس على الرسالة الأبية الحنون وصاحب الخلق الرفيع والقلب الرحيم الأستاذ الدكتور / علي أحمد مذكر أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة ، وخبير التربية بمجمع الخالدين (اللغة العربية) بالقاهرة ، وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، الذي أشار علي بموضوع هذا البحث ورسم لي معالمه ، فلم يدخل جهدا في إبداء توجيهاته القيمة وارشاداته السديدة ، حفظه الله ورعاه وبارك في عمره وفي أولاده . كما يطيب لي أن أنقدم خالص شكري وتقديرى ، ومهم كتبت وتكلمت فلن أعطيه جزءاً من حقه ذلك / الأستاذ الدكتور : محمد لطفي محمد جاد أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس بالمعهد ، المشرف على الرسالة الذي ساعدى في مشواري العلمي ، وبدء معي من نقطة البداية ، وصبر علي صبرا جميلا ... ولم يدخل أي جهد بنصائحه ووجيهاته الرشيدة السديدة ... لقد عدل لي البحث بكلمة ، مرارا وتكرارا دون ملل أو كلل ، ليصل البحث لأحسن صورة ممكنة .. حقا إنه القدوة الحسنة وبحر العلم الزاخر المتذوق ، والله أسأل أن يحفظه ويبارك في عمره وعلمه وأولاده ، وأن يسدد خطاه وأن يجعله ذخرا للإسلام والمسلمين ، فجزاه الله خيرا .

كما أشكر استاذى الفاضل الكريم / الأستاذ الدكتور : أحمد محمد عيسى أستاذ المناهج وطرق التدريس بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة المشرف على الرسالة الذي غمرنى وشمنى بنصائحه وعلمه وتوجيهاته ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأحسنه . الشكر موصول إلى أصحاب القامات الغالية والهامت العالية والذي شرفوني بقبول مناقشة هذا البحث ، الأستاذ الدكتور / زين محمد شحاته أستاذ المناهج وطرق التدريس ، ووكيلى كلية التربية لشئون الدراسات العليا بجامعة المنيا ، لقد شرف القاهرة وأنارها برغم كثرة أعماله وتحمله مشقة السفر ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأحسنه .

والأستاذ الدكتور / إيمان أحمد هريدي أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد -جامعة القاهرة لتجيئاتها ونصائحها السديدة للباحث ، فجزاها الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأحسنه .

وابشرهم جميعاً ببشرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الشريف من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال سمعت رسول الله يقول " من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بظواهره . الترمذى (٢٦٢)

الشكر موصول إلى معلمي العلوم الشرعية بمعهد الصوة ومعهد عليم الثانوي الأزهري وشيخي المعهد الذين مكثاني من تطبيق البحث ، ولما أبدوه من تعاون خلال فترة التطبيق الميداني للبحث ، وإلى كل من شارك في إخراج هذا البحث ، فلهم مني كل الشكر والتقدير والاحترام .

وأنقدم بالشكر لوالدي وأدعوا أن يبارك في صحتهما وأن يحفظها ويرعاهم وأن يجزيهمما عنى خير الجزاء كما ربباني صغيراً وتوليانى كبيراً، وإلى زوجتي وأبنائي الأعزاء (أحمد، وأمنية، وإلهام) الذين صبروا وعانوا كثيراً لما لهم من حقوق وواجبات وبسبب غيابي عنهم وبقائي أسيراً - لساعات طوال - فلهم مني أطيب تقدير وخلص الامتنان وأن يحفظهم الله ويرعاهم .

كماأشكر من شرفني الحضور من أهلي وأقاربي وأحبابي وأصدقائي ، وهؤلاء من ذكرتهم ، أما من سهوت عن ذكرهم - بغير قصد - فهم أولى الناس بالشكر والتقدير .

وفي الختام فلا أدعى أني قد بلغت الغاية وحسبني أتنبي حاولت واجتهدت ، فإن كان من توفيق فمن الله ، وإن كان من نقص أو تقصير فمني ومن الشيطان ، فالكمال لله تعالى وحده ، وأدعوا الله أن ينفع بهذا البحث وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، وأردد قول الله تعالى " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا" صدق الله العظيم ، وقول النبي - صلى الله عليه وسلم - " اللهم انفعني بما علمتني ، وعلمني ما ينفعني ، وزدني علما ، والحمد لله على كل حال ".
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،،،

المحتويات

أولاً : محتويات البحث :

الصفحة	الموضوع
١٦ - ١	الفصل الأول : مشكلة البحث ومنهج دراستها
٢	أولاً : المقدمة :
١٠	ثانياً : تحديد مشكلة البحث
١٠	ثالثاً : أهداف البحث
١١	رابعاً : أهمية البحث
١١	خامساً: منهج البحث
١٢	سادساً: حدود البحث
١٢	سابعاً: أدوات البحث
١٣	ثامناً: مصطلحات البحث
١٤	تاسعاً : إجراءات البحث
٥٣-١٧	الفصل الثاني : البحوث والدراسات السابقة
١٩	المحور الأول : دراسات وبحوث اهتمت بتطوير منهج الحديث الشريف .
٢٩	خلاصة وتعليق على دراسات وبحوث المحور الأول .
٣٠	المحور الثاني : دراسات وبحوث اهتمت بمقاصد الشريعة الإسلامية .
٤٢	خلاصة وتعليق على دراسات وبحوث المحور الثاني .
٤٣	المحور الثالث : دراسات وبحوث اهتمت بتنمية الوعي مقاصد الشريعة الإسلامية .
٥٠	خلاصة وتعليق على دراسات وبحوث المحور الثالث .
٥١	خلاصة وتعليق عام على البحوث والدراسات السابقة.
٨٧-٥٤	الفصل الثالث : منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة وتنمية الوعي بها لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية .
٥٥	المحور الأول : منهج الحديث النبوي الشريف
٥٥	مفهوم الحديث النبوي الشريف
٥٦	أهمية تعلم الحديث النبوي الشريف
٥٨	أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

٦١	طرق تدريس الحديث النبوي الشريف
٦١	خطوات تدريس الحديث النبوي الشريف
٦٣	المحور الثاني : مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٣	مفهوم مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٤	نشأة علم مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٥	أشهر المؤلفين في علم مقاصد الشريعة الإسلامية
٦٧	أقسام مقاصد الشريعة الإسلامية
٧١	المقاصد الخمسة للشريعة الإسلامية
٧٦	ترتيب مقاصد الشريعة الإسلامية
٧٦	علاقة الحديث النبوي الشريف بمقاصد الشريعة الإسلامية
٧٨	أهمية مقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
٧٩	المحور الثالث : تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة
	الثانوية الأزهرية
٧٩	مفهوم الوعي
٨١	أهمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية
٨٣	خصائص الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
٨٥	دواعي الاهتمام بالوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية
	الأزهرية
٨٦	دور الحديث الشريف في تنمية الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب
	المرحلة الثانوية الأزهرية
١٢٠-٨٨	الفصل الرابع : بناء أدوات البحث وإجراءات تطبيقها
٨٩	قائمة مقاصد الشريعة الإسلامية ، والهدف منها
٨٩	مصادر بناء القائمة
٨٩	الصورة الأولية لقائمة
٩٠	ضبط القائمة
٩٣	الصورة النهائية لقائمة مقاصد الشريعة الإسلامية
٩٣	تحليل محتوى كتب الحديث الشريف موضوع البحث في ضوء ضوء القائمة .
٩٤	تحديد الهدف من التحليل
٩٤	تحديد فئات التحليل
٩٤	تحديد وحدات التحليل

٩٤	إعداد استماره التحليل
٩٥	تحديد عينة التحليل
٩٥	إجراءات التحليل
٩٥	ثبات التحليل
٩٧	نتائج التحليل
١٠٦	مقياس الوعي بمقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
١٠٦	مقياس وعي وتحديد أهدافه
١٠٦	صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية
١٠٧	تعليمات المقياس
١٠٨	عرض المقياس على المحكمين
١٠٩	التجربة الاستطلاعية
١٠٩	صدق المقياس
١١٣	ثبات المقياس
١١٤	إعداد دليل المعلم لتدريس المنهج المطور
١١٥	إجراءات تطبيق البحث الميداني
١١٥	أولاً : الهدف من تجربة البحث
١١٥	ثانياً : الموافقة على تطبيق البحث
١١٥	ثالثاً : اختيار مجموعتي البحث
١١٦	رابعاً : ضبط المتغيرات
١١٦	خامساً : التصميم شبه التجريبي للبحث
١١٧	سادساً : التدريس لمجموعتي البحث
١٢٠	سابعاً : التطبيق البعدى
١٤٠ - ١٤١	الفصل الخامس : تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج
١٢٢	نتائج تطبيق مقياس الاتجاه نحو مقاصد الشريعة الإسلامية
١٣١	نتائج تطبيق مقياس المواقف نحو مقاصد الشريعة الإسلامية
١٣٧	نتائج تطبيق الاختبار التحصيلي نحو مقاصد الشريعة الإسلامية
١٦٤-١٤١	ملخص نتائج البحث وتفسيرها
١٤٢	الفصل السادس : نتائج البحث وتوصياته ومقتراحاته والتصور المقترن
١٤٣	نتائج الإجابة عن السؤال الأول
١٤٤	نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

١٤٤	نتائج الإجابة عن السؤال الثالث والتصور المقترن
١٤٤	التصور المقترن لتطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية
١٤٤	أسس التصور المقترن
١٤٥	الأهداف العامة للتصور المقترن
١٤٦	محتوى التصور المقترن
١٥٣	طرائق وإستراتيجيات التدريس للتصور المقترن
١٥٣	أساليب التقويم للتصور المقترن
١٥٥	بناء المنهج المطور بما يتسق مع مقاصد الشريعة الإسلامية.
١٥٥	أولاً : الأهداف العامة لمنهج الحديث الشريف المطور في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية
١٥٦	ثانياً : محتوى المنهج المطور
١٥٨	ثالثاً: إستراتيجيات المقترنة لتدريس المنهج المطور
١٥٩	رابعاً : الأنشطة التعليمية التعلمية لتدريس المنهج المطور
١٦٠	خامساً : الوسائل التعليمية لتدريس المنهج المطور
١٦٠	سادساً : أساليب تقويم المنهج المطور
١٦١	نتائج الإجابة عن السؤال الرابع
١٦٣	التوصيات
١٦٤	المقترحات
١٦٥	المراجع العربية والأجنبية
١٨٠	الملاحق
١٠-١	ملخص البحث باللغة العربية
٥-١	ملخص البحث باللغة الأجنبية

ثانياً : ملحوظ البحث

الصفحة	المبحث - الموضوع	م
١٨١	الصورة النهائية للقائمة	١
١٨٤	قائمة بأسماء السادة المحكمين	٢
١٨٧	استماراة تحليل المحتوى	٣
١٩٣	التصور المقترن	٤
٢٣١	كتاب الطالب للمرحلة الثانوية الأزهرية	٥
٢٩١	دليل المعلم	٦
٢٩٨	المقياس في صورته النهائية	٧
٣٢٩	كراسة إجابة المقياس	٨

ثالثاً : جداول البحث

الصفحة	الجدول	م
٩٧	نسب التحليل لكتب الحديث الشريف للصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية	١
٩٨	نتائج تحليل محتوى الأحاديث لصف الأول الثانوي الأزهرى لكل مقصد	٢
٩٨	نتائج تحليل محتوى الأحاديث لصف الثاني الثانوي الأزهرى لكل مقصد	٣
٩٩	نتائج تحليل محتوى الأحاديث لصف الثالث الثانوي الأزهرى لكل مقصد	٤
١٠٠	نتائج التحليل للصفوف الثلاثة الثانوية الأزهرية	٥
١١٦	توزيع مجموعتي البحث على طلاب الصف الأول الثانوي	٦
١١٧	التصميم شبه التجريبي لتجربة البحث	٧
١١٧	مدى التكافؤ بين معلمي المجموعتين (التجريبية والضابطة)	٨
١١٨	نتائج تطبيق مقياس الوعي(الاتجاه) قبلياً على عينة البحث	٩
١١٨	نتائج تطبيق مقياس الوعي(المواقف) قبلياً على عينة البحث	١٠
١١٩	نتائج تطبيق مقياس الوعي(الاختبار التحصيلي) قبلياً على عينة البحث	١١
١٢٢	نتائج تطبيق مقياس الوعي(الاتجاه ككل) قبلياً على عينة البحث	١٢
١٢٣	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ الدين) في وعي الاتجاه .	١٣
١٢٤	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النفس) في وعي الاتجاه .	١٤
١٢٤	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ العقل) في وعي الاتجاه .	١٥
١٢٥	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النسل) في وعي الاتجاه .	١٦
١٢٦	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ المال) في وعي الاتجاه .	١٧
١٢٧	نتائج تطبيق مقياس الوعي(المواقف ككل) قبلياً على عينة البحث	١٨
١٢٧	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ الدين) في المواقف .	١٩
١٢٨	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النفس) في المواقف .	٢٠
١٢٩	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظالعقل) في المواقف .	٢١
١٢٩	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النسل) في المواقف .	٢٢
١٣٠	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ المال) في المواقف .	٢٣
١٣١	نتائج تطبيق مقياس الوعي(الاختبار التحصيلي ككل) قبلياً على عينة البحث	٢٤
١٣٢	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ الدين) في الاختبار التحصيلي	٢٥
١٣٢	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النفس) في الاختبار التحصيلي	٢٦

١٣٣	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ العقل) في الاختبار التحصيلي	٢٧
١٣٤	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ النسل) في الاختبار التحصيلي	٢٨
١٣٤	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) في محور (حفظ المال) في الاختبار التحصيلي	٢٩
١٣٥	المتوسط الحسابي وقيمة (ت) على التجريبية والضابطة ككل في مقياس الاتجاه ، والموافق والاختبار التحصيلي .	٣٠
١٣٦	الفرق بين القبلي والبعدي ككل لمقياس (الاتجاه)	٣١
١٣٧	الفرق بين القبلي والبعدي ككل لمقياس (الموافق)	٣٢
١٤٧	يبين الموضوعات التي تمثل مقاصر الشرعة الإسلامية	٣٣
١٥٤	يبين صورة التصور المقترح	٣٤

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهج دراستها

أولاً - المقدمة

ثانياً - تحديد مشكلة البحث

ثالثاً - أهداف البحث

رابعاً - أهمية البحث

خامساً - منهج البحث

سادساً - حدود البحث

سابعاً - أدوات البحث

ثامناً - مصطلحات البحث

تاسعاً - إجراءات البحث

الفصل الأول

مشكلة البحث ومنهج دراستها

أولاً - المقدمة

عني الأزهر الشريف بتدريس الحديث النبوى الشريف لجميع طلابه من المرحلة الإعدادية حتى المرحلة الجامعية ، وخصص لدراسة هذه المادة في كلية أصول الدين بجامعة الأزهر قسما خاصا به سمي (قسم الحديث الشريف وعلومه) لدراسة ما يتصل بالحديث الشريف وعلومه عن طريق طلب المرحلة الجامعية والدراسات العليا والماجستير والدكتوراه .

إن هدف الإسلام العام هو مقصد الشريعة الإسلامية الذي يتبلور في جلب المصالح ، ودرء المفاسد وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة ، ولما كانت مقاصد الشريعة هي غaiيات التشريع ، فهي غaiيات التربية ما دامت التربية من منهج القرآن الكريم والسنة المشرفة . (١)

ولقد ذكر ابن القيم الارتباط بين الحديث الشريف ومقاصد الشريعة الإسلامية وماله من أهمية عظيمة في معرفة مقاصد الشريعة ، وأنه متكامل مع القرآن في تفسير مراد الله ، وجعل حاجة الناس إليه عظيمة حيث اعتبر حاجاتهم إليها في الدنيا أشد من حاجتهم للطعام والشراب والنفس الذي به حياة القلوب (٢) ؛ لأن الحديث الشريف له أثر عظيم في حياة الناس ، فالضرورات الخمس تأسلت في الكتاب وتفصلت في السنة المطهرة ، والسنة دليل من الأدلة الشرعية بعد نصوص القرآن ، وبالتالي تحتوي على مقاصد شرعية : كلية وجزئية أصلية وتابعة ؛ وذلك لأن السنة توافق نصوص القرآن وتؤكده . (٣)

فالحديث الشريف يدعو لحفظ الضرورات الخمس التي هي أصل المقاصد وهي، (حفظ الدين ، والنفس ، والعقل ، والنسل ، والمال) وما يخص مكارم الأخلاق والأفعال الكريمة . كما أن الحديث النبوى الشريف يبيّن أحكام القرآن الكريم ويشرّحه ويدعمه ، ومن جهة ، ميرز لمقاصده ، فمنه يستفاد غaiيات الوجود الكوني ، وأهداف الحياة الإنسانية ، وأن الصحابة - رضوان الله عليهم - لما فهموا أقوال رسولهم - صلى الله عليه وسلم - كانوا أعلم الناس بمقاصد سنته لقربهم منه وتعايشهم معه ، ومعرفة قصوده المختلفة .

(١) أبو اسحاق الشاطبي : الموافقات ، شرح عبدالله دراز ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٧٨

(٢) سميح عبد الوهاب الجندي : مقاصد الشريعة عند ابن قيم لجوزية ، مؤسسة الرسالة ، دمشق ، ٢٠٠٨ ط ١ ، ص ٩٨

(٣) نور الدين الخاتمي : دراسة مقاصدية ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ط ١ ، ص ٦٢